Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ- شفيق جبري «نوح العندليب»

سمى شفيق جبري ديوانه / نوح العندليب/ باسم إحدى قصائد الديوان، وقال في مقدمة هذه القصيدة «الحقيقة لم أُعْنِ بنوح العندليب، وإنما عُنيتُ بنوحي، ولكن على الرغم من هذا كله، غلبت على النفس في آخر القصيدة، حالة مصدرها البلاد نفسها، فانقلبت[1] القصيدة من شعر غنائي أصوّر به شعوري وعاطفتي، وأبكي فيه آلامي الى شعر أبكي فيه وطني»

- أتبكي العنادلُ أوطانهـــا ولا يـنـدبُ المـرءُ أوطـانَهُ

وعبر الشاعر بوضوح عن فهمه للأدب فقال «ماأظنُ الأدبَ يقدس شيئاً تقديسه للحرية في مجامع صورها، وهذه الأبيات انما هي تغنٍ بالحرية، فالأدب لاتنضر أزاهيره الا في[2] ظلال الحرية، والأمة التي لاتذوق نفحة الحرية، لايلبث الأديب فيها أن تجف ينابيعه»

احتوى ديوان الشاعر على (٨٣) ثلاثة وثمانين قصيدة كتبها على مدى ست وستين عاما[*] وبلغ عدد أبياتها (٣١٧٥) ثلاثة آلاف ومئة وخمسة وسبعين بيتا. واحتلت القضية القومية والوطنية النصيب الأكبر من هذه القصائد، ففي الديوان (٢٨) ثمان وعشرون قصيدة وطنية كما أن قصائد الرثاء وعددها (٢٥) خمس وعشرون قصيدة، هي في محتواها قصائد وطنية، وتحدثت عن أهم القادة السياسيين، والمفكرين والأدباء السوريين والعرب، وبين هؤلاء قائد الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ الحسين بن علي

(١)- شفيق جبري -ديوان نوح العندليب- دمشق ١٩٨٤ ص/ ٦/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ١٠٣/

(*)- قرأ شفيق جبري على الرصافي شعراً عام ١٩١٩ فقال له: متى شرعت في نظم الشعر: قال منذ ثلاث سنين، فقال هذا الشعر لايتأتى لصاحبه، إلا بعد عشر سنين، ومن هذا قوله:

يا شـــرقُ مـــا لك لاتفـــيق وقـــد بدت منك المقـــاتلْ
والغـــرب قـــد نصب الحـــبـــا ئل في المخـــــارج والمداخلْ